

بيان السودان
SUDAN STATEMENT

أمام
اللجنة السادسة - الدورة (80)
تحت البند (147)
حول

إقامة العدل في الأمم المتحدة
Administration of justice at
the United Nations

السكرتير الأول/
هاجر محمد محيي الدين
Hajir Mohmed Mohyeldeen

نيويورك: 21 أكتوبر 2025
New York – October 21, 2025

"الرجاء المراجعة عند الإلقاء"

شكراً السيد الرئيس،،
ينضم السودان إلى البيان الذي أدلت به الكامبيرون إنابة عن المجموعة الأفريقية.

يؤكد وفد السودان أن وجود نظامٍ داخليٍّ فعّالٍ ومستقلٍّ للعدالة داخل المنظمة يُعدّ ركيزةً أساسيةً من ركائز الحكم الرشيد، وعاملاً محورياً في صون حقوق الموظفين الدوليين وضمان العدالة الإدارية، فإدارة العدالة ليست مسألة إجرائية فحسب، بل هي تعبير عن ثقافة مؤسسية تحترم الكرامة الإنسانية، وتُعطي من شأن الإنصاف، وتُسهم في رفع كفاءة المنظمة وتعزيز مصداقيتها لدى الدول الأعضاء.

السيد الرئيس،

يولي السودان أهمية خاصة لتعزيز الاستقلال المهني والنزاهة القضائية في النظام الداخلي للعدالة، ويرى أن نجاح هذا النظام مرهون بوجود توازن دقيق بين المسارين الرسمي وغير الرسمي لتسوية المنازعات. في هذا السياق، يشيد وفد بلادي بالدور المتنامي الذي تضطلع به مكتب أمين المظالم وخدمات الوساطة بوصفه الآلية الرئيسة للحلول الودية داخل الأمم المتحدة. إنّ تعزيز قدرة هذا المكتب على معالجة الشكاوى بصورة مبكرة ومنصفة، والاهتمام بتوصياته قبل اللجوء إلى التقاضي، كفيل بتقليل الكلفة المالية والإدارية على المنظمة، خاصة في ظل التحديات المالية الراهنة التي تواجهها. كما يرى السودان أن تفعيل استخدام الوساطة والتوفيق القضائي، وفقاً للصلاحيات القائمة لمحاكم النزاعات، يُسهم في تسوية القضايا بسرعة وكفاءة، شرط أن يتم ذلك بعد استنفاد الوسائل الودية الأخرى، فالمساران الودي والقضائي يُكمل أحدهما الآخر، ولا يتعارضان، بل يعزّزان مفهوم العدالة الشاملة ويجسدان روح الحوار المؤسسي التي تقوم عليها منظومة الأمم المتحدة.

السيد الرئيس،

يُرحّب السودان بتعيين الأعضاء الجدد في مجلس العدل الداخلي، ويثمن الجهود الرامية إلى تطوير معايير التدريب المستمر للقضاة وتعزيز معرفتهم بالواقع العملي داخل مقار المنظمة

ومهامها الميدانية، بما يسهم في تعزيز فهمهم للتحديات التي يواجهها العاملون في الميدان. غير أن السودان يؤكد، في الوقت نفسه، أهمية أن تُراعى في كل الإصلاحات المقترحة المبادئ الأساسية لاستقلال القضاء، بحيث تبقى السلطة القضائية بمنأى عن أي تأثير إداري أو تنظيمي قد يحد من استقلالها الذي أُرسيت قواعده بموجب القرار 228/62 للجمعية العامة، ويُعرب وفد السودان عن قلقه من محدودية فرص التمثيل القانوني المتاحة لموظفي الأمم المتحدة من خلال مكتب المساعدة القانونية للموظفين، ويدعو إلى حوارٍ بناءٍ بين المكتب ومجلس العدل الداخلي لمعالجة الأسباب الجذرية لهذه المشكلة بما يضمن المساواة في الوصول إلى العدالة. كما يدعو إلى التعجيل بملء الشواغر القائمة في محكمتي الاستئناف والنزاعات حتى لا تتأثر سرعة البت في القضايا.

السيد الرئيس،

يشير السودان إلى ما ورد في تقرير الأمين العام بشأن انخفاض عدد القضايا التي نظرت فيها محاكم النزاعات في نيويورك وجنيف ونيروبي، ويلاحظ التفاوت في حجم القضايا بين هذه المراكز. ومع تفهمنا للصعوبات المالية الراهنة التي تمرّ بها المنظمة، فإنّ السودان يدعم استمرار نموذج القضاة العاملين بدوام جزئي لما أثبتته من فعالية في إدارة عبء القضايا وتحقيق التوازن بين الكفاءة والتكلفة.

السيد الرئيس،

لقد تابعت بلادي بقلقٍ بالغ الزيادة المقلقة في القضايا المتعلقة بالتمييز العنصري والتحرش الجنسي داخل منظومة الأمم المتحدة، وهي ظواهر تتنافى مع القيم والمبادئ التي تأسست عليها المنظمة، ويؤكد السودان إدانته التامة لجميع أشكال العنصرية والتمييز والتحرش، ويشدّد على ضرورة تبني نهجٍ مؤسسيّ يضع الضحايا في مركز الاهتمام ويكفل لهم الإنصاف

والحماية، كما يدعو الأمين العام إلى إجراء مراجعة شاملة لتحديد الأسباب الكامنة وراء تزايد هذه الحالات واقتراح تدابير ملموسة لمعالجتها بصورة جذرية.

السيد الرئيس،

إنّ السودان إذ يثمن الجهود المتواصلة لتحسين نظام العدالة الداخلي للأمم المتحدة، يؤكد أن تحقيق العدالة لا ينفصل عن خلق بيئة عملٍ إيجابية تسودها الثقة والاحترام المتبادل، حيث يشعر الموظف بأنّ كرامته محفوظة وحقوقه مصانة، فالمناخ الإيجابي في بيئة العمل هو الأساس لبناء ثقافة مؤسسية قوامها النزاهة والشفافية والمساءلة.

وفي الختام، يجدد وفد السودان التزامه الراسخ بدعم جميع الجهود الرامية إلى ترسيخ العدالة والمساواة داخل الأمم المتحدة، إيماناً منه بأنّ الإنسان - الموظف - هو رأس مال المنظمة الحقيقي، وأنّ صون حقوقه هو السبيل الأمثل لبناء مؤسسة دولية أكثر عدلاً وفعالية.

شكراً السيد الرئيس.